سيميائية الأهواء

(مداخلة مقدمة لليوم الدراسي: الرواية الجزائرية في ظل المناهج النقدية المعاصرة)

د. سعدية بن ستيتي

جامعة المسيلة

الملخص:

لقد وُجّهت انتقادات كثيرة للمناهج ما بعد البنيوية بحكم إقصائها لصاحب العمل الإبداعي وتبني نصّاً مجهول النّسب وإخضاعه لعمليات البحث والدّرس، مما جعل الدراسة تبدوا مادية خالية من القيم المعرفية والموضوعية والنفسية والعاطفية كون هذه العناصر هي أساساً مشكِّلة للنّص الإبداعي.

لكن من الدّارسين من تفطّن لبعض هذه العناصر في مجال الدراسات السيميائية وهو "أ.ج.غريماص"عندما فكّر في إحداث فرع من السيميائيات يهتم بالعواطف والأهواء والرّغبات أثناء قيام الذّات بالأفعال ومن ذلك الحين كتب عمراً جديداً للمنهج السيميائي الذي لم يبق مقتصراً على الفعل والقول وحسب بل تعدّاه إلى الهوى والعاطفة أيضا، لكن طرق تناول هذا الموضوع لم يكن إقحامي خدمة لنظريات في علوم سياقية خارجية.

إنّما بإخضاع بعض المعلومات الميتالغوية (نفسية واجتماعية) لقانون التحليل السيميائي بشكله العام واعتباره فرعا مستقلا من فروع السيميائيات سُمّي بسيمياء العواطف أو الأهواء.

توطئة:

إنّ ميدان سيميائية الأهواء ليس ميدانا مستحدثا في الدّراسات السّيميائية، بل يعود تأسيسها إلى محاولات سابقة متناثرة عند الباحثين، لعلّ أهمّها ما أشار إليه الباحث السّيميائي "أ.ج.غريماص" في كتابه "المعنى" (Du sens). فقد عالج هوى" الغضب" (La colère) باعتباره تركيبة نفسية متعبة للذّات الحاملة لهذا الإحساس، معتبرا إيّاه برنامجا حكائيا معيّنا، وهو يتشكّل وفق ثلاث مراحل هي:

الحرمان ← السّخط ← العدوانية.[1]

ولم تخضع سيميائية الأهواء أو العواطف للتّقعيد إلاّ بعد عقود متأخّرة، إذ ظهرت دراسات متخصّصة، فأصبحت سيميائية الأهواء فرعا ثانيا بعد سيميائية العمل، وتتكامل سيميائية الهوى مع سيميائية العمل في إطار ما يسمّيه "غريماص" و "فونتاني" «بالبعد السّيميائي للوجود المتجانس، وذلك في إطار علاقة الإنسان بالعالم من خلال ما يضطلع به من أفعال للانتقال من حالة الفصل إلى حالة الوصل، وما يشعر به كردّ فعل على ما يتلقّاه»[2].

إنّ الدّلالات التّحليلية النّفسية موجودة في الدّرس السّيميائي، لكن تمّ إهمالها بسبب قيام الباحثين بدراسة ظاهراتية للبحث في بنيات اشتغال الأشكال التّعبيرية، وهذا أدّى بالفعل إلى الابتعاد عن تلك الدّلالات الرّمزية الإنسانية (نفسية واجتماعية). فإذا كان التّحليل النّفسي هو تصوّر ماديّ للإنسان (موت المؤلف)، فإنّ الدّراسات السّيميائية شكل من المثالية المادية أيضا، وهذا رأي اللاّكانيين*.

يرى "برنار توسان" (Bernard Toussaint)** أنّه من الأفضل أن تعود العلوم الإنسانية من جديد إلى البحث السّيميائي، وذلك بإعادة موضعتها في الظّاهرة التّواصلية القائمة على بثّ إرسالية كيفما كان شكلها (أيقونية، خطيّة، حركية، موسيقية، سمعية، بصرية)، واستقبالها من قبل متقبّل ليستوعبها حسب معايير (احتماعية، نفسية، ثقافية، سياسية، جمالية،..).[3]

بعد تموضع العملية التّواصلية في مستواها البسيط بين (الباث والمتقبّل)، تتموضع آثارها على المستوى الشّعوري واللاّشعوري لدى طرفي الإرسالية (الباث والمتقبّل) ليدخل هنا علم النّفس الاجتماعي، بينما تبقى الظّاهرة التّواصلية من اختصاص علم الاجتماع، وقد عبّر عن ذلك "برنار توسان" بالخطاطة التّالية:[4]

سيميولوجيا/ لسانيات

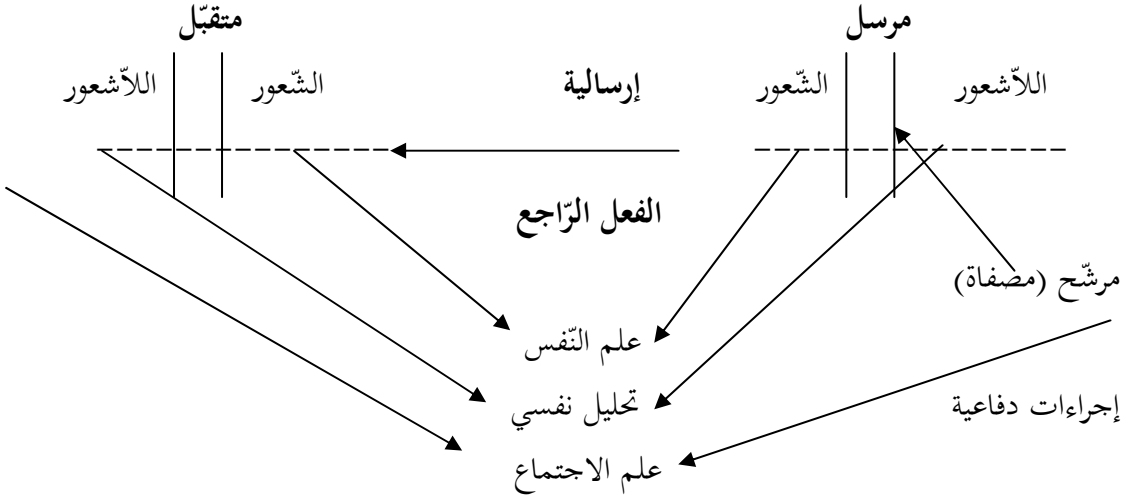

إذن يمكننا أن نعود إلى مستوى الأحاسيس والانفعالات (Emotions) لدى الذّات المحركة للبرنامج السّردي في إطار الدّراسات السّيميائية، ولكن لا يكون ذلك بشكل إقحامي خدمة لنظريات في علوم سياقية (خارجة عن اللّغة والأدب)، وإنّما بإخضاع بعض المعلومات الميتالغوية (نفسية واجتماعية) لقانون التّحليل السّيميائي في شكله العام، واعتباره فرعا مستقلا من فروع السّيميائيات سمّي بسيمياء الأهواء أو سيمياء العواطف.

هذا بالإضافة إلى كون العمل الأدبي في حدّ ذاته مركّبا انفعاليا قبل أن يكون مركّبا لغويا، فالمادّة الآلية للتّعبير عن الأحاسيس والانفعالات هي اللّغة، كونها مجموعة من العلامات الدّالة. ويبدأ التّعاطي مع النّص بين منفعل وفاعل في آن واحد فلا يمكن للقارئ أن ينطق نصّا ما [5]، أي تفعيل معانيه الكامنة في دلالة راهنة إلاّ بقدر

ما يندرج فهمه للعالم والحياة. والنّص لا يأتينا نحن القرّاء منزوعا من قواه معدوم الحيلة «كأنّما يقبع تحت رحمتنا، بل إنّه ليعرّضنا، نحن وجميع وشائجنا الحيوية إلى استنطاقه الرّهيب».[6]

انطلاقا من هذه الملحوظة، لم يتوان بعض الباحثين من ضرورة مراجعة العملية السّردية في إطار الدّراسات السّيميائية للاهتمام بمستوى العواطف والأهواء، ولم يرتكز اهتمام الباحثين في هذه المرّة على ترجمة وتحويل المحسوس إلى مدرك وحسب، بل تحاول تشخيص هذا المحسوس من خلال الكشف عن التّوترات التي تربطه بالمدرك، فهناك رغبة انفعالية لا يمكن لها أن تتجسّد إلاّ بوجود قدرة على الفعل (الأهلية)، وهذا التّركيب الصّيغي لا يمكن له أن يعمل إلاّ في إطار علاقته مع التّركيب المزاجي.[7]

رغبة انفعالية / قدرة على الفعل ← تركيب صيغي + تركيب مزاجي

↓

ارتباط المدرك بالمحسوس

وقد ظهر اتّجاهان في الدّراسات الخاصّة بسيمياء الأهواء، وهما:[8]

- **أوّلها**: يرى بأنّ سيمياء العواطف امتداد لسيمياء الفعل.

- **ثانيها**: يرى بأنّ سيمياء العواطف تنتج من الوضع المميّز لعاطفة ذات معيّنة بمقابلتها بالذّات الحاكمة، مقيّمة لتلك العاطفة وما ينجرّ من ورائها من أفعال أو تأثيرات أخرى، وذلك بدراسة ما ينتج من توترات بين الحدّين عاطفة (Passion) وعقل (Raison)، وتأثير ذلك في الخطاب عموما بين الذّات والموضوع كلّ على حده أو في اتصالهما معا.

إنّ العواطف والانفعالات والأحاسيس مرتبطة بشكل وثيق بالذّات، ومعالجة القضايا المنتمية إلى هذا المجال يقتضي الاعتماد على علم النّفس ونظرياته، لكن الرّهان الذي اقتطعه السّيميائيون هو أنّهم سيعالجون هذه القضايا ببناء دلالات جديدة تخصّ الذّات، مستثمرين فيما حقّقه الدّرس السّيميائي من نتائج دون أن يخرجوا عن القواعد العامّة التي تميّزه عن بقية الدّراسات.

لقد تناول السّيميائيون الانفعالات والأهواء من جانب كونها ملفوظات مضمرة أو غير مباشرة تؤدّي لا محالة إلى وجود ملفوظات عينيّة، وأيضا من جانب كونها أفعالا صامتة غير مرئية تؤدّي إلى حدوث أفعال وأقوال معيّنة، فهي عبارة عن معاني مشفّرة ومنتجة في الخطابات تساهم في إثراء الخيال العاطفي.

وعلى هذا الأساس فسيمياء الأهواء لا تهتم بالعواطف في إطار علاقتها بالحالة النّفسية للذّات، وإنّما في إطار اشتغال هذه العواطف وتمديدها لفضاء البرنامج السّردي، وبإثرائها للمدلولات داخل المسار السّردي ككل، فلا يمكن لنا أن نتخيّل "عملا" من غير "هوى"، فإن لم تكن هناك رغبات لا يكون هناك طموح وبالتّالي انعدام الصّراع وعدم تحقيق الأفعال المرام الوصول إليها.

دراسات في مجال سيميائية الأهواء:

ومن بين الدّارسين في هذا المجال، نذكر: "هرمان باريت"، "أ.ج.غريماص"، "جاك فونتاني"، "آن إينوا".

1- هرمان باريت (H. Parret):

خصّص "هرمان باريت"*** دراسات متفرّقة في مجال سيميائية الأهواء، ثمّ قام بجمعها ونشرها في كتاب بعنوان "الأهواء محالة في تخطيب الذّاتية"، وتوصّل الباحث من عمله إلى اعتبار أنّه لا يتمّ معالجة موضوع سيمياء الأهواء إلاّ إذا حوّر الباحثون الاتّجاه نحو المسار التّوليدي، بإعادة تحديد البنية العميقة وإدماجها في فضاء ذاتي، ذلك لأنّ الباحثين السّيميائين يتحسّسون من النّزعة النّفسية والنّزعة اللّسانية على السّواء.****

وقد عالج "هرمان باريت" الأهواء من ثلاثة جوانب هي: مورفلوجية الأهواء، تركيب الأهواء وتخطيب الأهواء.[9]

1-1 مورفلوجية الأهواء: قام "باريت" بتحديد ثلاث فئات من الأهواء، وهي:[10]

أ- الأهواء المتقاطعة (Chiasmiques): ترتكز على جهتي الرّغبة والمعرفة، وجعل هوى الفضول في مقدّمتها، وحدّد جهته بأنّها رغبة المعرفة، موضوعه هو البحث عن الحقيقة، وزمنيته هو استشراف المستقبل.

ب- الأهواء الإنتعاضية (Orgasmiques): تنبني هذه الفئة على جهتي الواجب والقدرة، بتقنين العلاقة الموجودة بين ذاتين، وجعل "باريت" في مقدّمة هذه الفئة، هوى "الاهتمام"، وصنّف الأهواء بحسب ارتباطها بالزّمن، كما يلي:

- أهواء متعلّقة بالمستقبل، مثل: الكراهية، الحذر، الشّك...
- أهواء مرتبطة بالماضي، وهي أهواء ثابتة مشدودة إلى الماضي، مثل: المودّة.
- أهواء مجرّدة من أيّ بعد زمني، مثل: اللاّمبالاة، الاحتقار، الصّداقة والحب.

ج- الأهواء الحماسية (Enthousiasmiques): ترتكز هذه الفئة على فكرتين هامتين، وهما:[11]

- الرّغبة الصّادرة عن مقصدية التّعرّف.
- الواجب الصّادر عن ضرورة القدرة.

والذّات في هذه الفئة هي ذات مشيّدة وليست مفترضة، أي ذات فعل، وليست ذات حالة، وهذا ما يميّزها عن الفئتين السّابقتين.

1-2 تركيب الأهواء:

تقوم الذّات المستهوية باستثمار جميع الإمكانات النّفسية لتصل إلى مرحلة التّوازن العاطفي، وبالتّالي يتمّ التّعويض بالحصول على موضوع قيمة ما.[12]

1-3 تخطيب الأهواء:

لا يمكن للدّرس السّيميائي أن يتناول الأهواء في إطارها الذّاتي وحسب، وذلك بدراسة أحاسيسها وحسب، بل يسعى أيضا إلى هيكلة هذه الأحاسيس بما يدلّ عليها الملفوظ السّردي (علامات دالّة على

الأهواء)، في بعده الخطابي، أي ما بعد التّلفظ، فمرحلة الإنجاز تتدخّل بالضّرورة لتخطيب الأحاسيس، وبهذا يتضافر جانبان وهما: القوّة العاطفية والقوّة الصّورية لتجسيد الذّاتية في الخطاب.[13]

واصل "باريت" الاهتمام بإقامة الخطاب في شروط إنتاجه، وبذلك تجاوز التّصوّر التّفكيكي البنيوي الذي جعل ذات التّلفظ ذاتا نفسية أحادية. كما أنّه اهتمّ بمرحلة ما بعد خطابي؛ أي آثار التّلفظ والعلامات العاطفية المرتبطة بالمتكلم والمتلقي في الخطاب، أي أنّه التفت إلى المسار التّوليدي ليستثمره في جانب الدّراسة السّيميائية للأهواء.

2- "أ.ج.غريماص" و"جاك فونتاني":

أراد هذان الباحثان أن يؤسّسا لدراسة سيميائية للأهواء، بحيث أنّها لا تخرج عن قواعد النّظرية السّيميائية عموما، ولا تلتبس مع أركانها، فقاما بتأليف كتابهما الموسوم بـ: "سيميائية الأهواء"[14]، فقسّماه إلى قسمين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، كما يلي:

2-1 الجزء النّظري من الكتاب:

أراد الباحثان فيه، تبيان الأسس المتحكّمة في معالجة الأهواء من منظور سيميائي، وأكّدا على استقلالية هذا البعد، وحاولا هيكلته ووضعه في المسار التّوليدي بشكل عام.

وقد انطلقا في ذلك من خلال نقطة إهمال سيميائية العمل لهذا البعد (الانفعالات، الأهواء والعواطف)، واهتمامها بشكل مركّز على الفعل السّردي، وما يرتبط به من سواند، وكذلك اهتمّت بالتّحولات السّردية، غافلة بذلك عن دراسة حالة الذّات الفاعلة من بداية العمل السّردي إلى نهايته.

والحالة في مجال سيمياء الأهواء، تنقسم إلى نوعين، حالة الأشياء والحالة النّفسية، وكلاهما يشكّلان وجودا متجانسا في الدّراسة السّميائية، فحالة الأشياء بالضّرورة ستؤثّر لا محالة على الحالة النّفسية للذّات[15].

2-2 الجزء التّطبيقي من الكتاب:

قاما باختيار صفتين باعتبارهما رغبتين تخضعان للهوى وهما: البخل والغيرة(L'avarice et la jalousie)، فتتبّعا كلّ تمظهرات البخل والغيرة على انفراد، ولم يتناولا هاتين الصّفتين على مستوى انفرادي ذاتي وحسب، بل على مستوى الاستخدام الجماعي أيضا من خلال إدخال وتحليل خطابات منجزة (خطاب المعجم، خطاب علماء الأخلاق، الخطاب الأدبي)[16]. وقد ارتكز الباحثان "غريماص" و "فونتاني" في دراستهما على ما يلي:

- اعتبرا أنّ الهوى هو أساس الدّلالة.
- أكّدا على استقلالية البعد الانفعالي في الدّراسة السّيميائية.
- قاما بتقنين البعد الانفعالي دلاليا وتركيبيا، فدرساه من الجوانب (البنية الجهية، أدواره، مساراته وأنساقه الصّغرى والكبرى، وما يتبع الأهواء من تقويم أخلاقي.
- مثّلا لهذه الدّراسة باختيارهما لانفعالين هما البخل والغيرة.
- قاما بدراسة الأهواء وفق جانبين، فرداني (ذاتي)، وجماعي (اجتماعي):

الفرداني: تحدّثا فيه عن الهوى بحكم أنّه صادر عن ذات بعينها، فكشفا عن خصوصيته بالنّسبة إليها.

الجماعي: تحدّثا فيه عن الهوى باعتبار أنّ هذه الذّات وليدة جماعة معيّنة، ولا يمكن أن يأتي هواها من عدم، بل هو موضوع في جماعة ما، فنظرا إلى الهوى على أنّه صفة استهوائية لدى جماعة ما.

- اعتبرا أنّ الحالة النّفسيّة تتشخّص من حيث كونها آثارا للمعنى، وهي في أشكال أربعة، وهي: الذّات الكامنة (الشّعور)، الذّات المفترضة (الشّك)، الذّات المحيّنة (الرّؤية الذّاتية)، الذّات المحقّقة (القلق).[17]
- لا يمكن للفعل السّيميائي أن يتمّ من غير وجود هوى أو انفعالات معيّنة، التي تصحب كلّ مراحل المسار السّردي:

رغبة ← تحيين ← الغائية

ذات كامنة ذات محيّنة ذات محقّقة

↓ ↓ ↓

الشّعور ← الشّك ← الاستقرار

3– آن إينو (Anne Hénault):

بحثت "آن إينو"*****من خلال كتابها "السّلطة بوصفها هوى"[18] مستويي العمل والهوى، ففي سيميائية العمل تجسّدت نزعة الانفصال، وفي سيميائية الهوى تتجسّد نزعة الاتّصال، وسيميائية الهوى لا تعيدنا برأيها إلى النّزعة الرّومنسية[19]، بل أنّها امتداد لسيميائية العمل، وهناك فقط تمفصل بينهما؛ ذلك أنّ تحليل الجوانب الإبستيمولوجية للذّات الفاعلة هو الذي يؤدّي بالضّرورة إلى الخوض في جانبها الانفعالي والعاطفي.[20]

إنّ سيميائية العمل تهتمّ بتحقيق ذات ما لعمل ما وفق برنامج محدّد، بينما تهتمّ سيميائية الهوى بما يتولّد من محسوس من خلال قبول الحدث أو رفضه من قبل الذّات نفسها، أو ذوات أخرى، وعلى غرار هذا الإحساس تكون درجة انفصال الذّات (الأنا) عن العالم.

كما تساءلت "آن إينو" عن كيفية تمثّل البعد الاستهوائي غير المرئي، ليصبح ظاهرا في عمق الخطاب، وذلك من خلال دراستها ليوميات "أرنوداديلي" (R.A.D'adilly).[21]

اكتشفت "آن إينو" من خلال دراستها لهذه اليوميّات، ثلاث مراحل في ممارسة الحكم (سلطة) كعمل:

حالة حبور ← حالة تنبيه ← حالة الخيبة والفشل

فقدان الهيبة

توصّلت إلى أنّ الأهواء لا تتّضح من خلال مؤشّرات تلفظيّة في المحتوى النّصي (جانب الملفوظات)، وإنّما قد تكون مضمرة، وذلك بناء على ملاحظاتها للظّواهر الانفعالية المضمرة في الخطاب، ولكن يمكن أن توجد علامات تلقائية تدلّ على اضطرابات معيّنة، كما أكّدت على أنّه لا يمكن فهم الوجود من غير تضافر سيميائية العمل وسيميائية الهوى.[22]

خاتمة:

لقد حاول كلّ من"أ.ج.غريماص" و"جاك فونتاني" و"هرمان باريت" و"آن إينو" وغيرهم، تأسيس علم سيميائي ينبني على ثيمة "الهوى" بدلا من "الفعل"، ولكن من غير الخروج عن القوانين السّيميائية الضّابطة للملفوظ؛ وذلك يعتبر عودة إلى الاهتمام بالبناء النّفسي في الخطابات الأدبية، ولكن برؤية سيميائية، وكذلك بطريقة تعيد النّظر في التّصوّر السّيميائي للخطاب الأدبي بالدّمج بينهما معا، وهذا بالاستناد إلى فكرة، أنّه لا يمكن أن تكون دراسة سيميائية تامّة من غير تضافر الحدّين (هوى/عمل).

الهوامش والإحالات:

[1] : Voir : A.J.Greimas : Du sens (Essais sémiotiques), Editions du Seuil, Paris, 1970 à partir de la page 225 jusqu'à la page 245. « Frustration → Mécontentement → Agressivité. », p. 226.

[2] : A.J.Greimas et Jacques Fontanille : Sémiotique des passions (Des états de chose aux états d'âme).Ed : Seuil, Paris, Avril 1991, p. 14.

[*]: اللاّكانيين نسبة إلى "جاك لاكان" الذي يدين المنطق الوضعي بأنّه شكل من أشكال المثالية المادية (البنية تعوّض اللاّهوتية)، الخطاب يصبح من جديد لاهوتيا، كما كان في عهد التّحاليل النّفسية للأعمال الإبداعية من قبل مجيء الدّراسات السّيميائية.

[**]: برنارد توسان (Bernard Toussaint): ولد بباريس سنة 1947، وباشر الدّراسات الأدبية واللّسانية العامّة في السّربون، ثمّ اتّجه نحو سيميولوجيا الصّورة في المدرسة التّطبيقية للدّراسات العليا E.P.H.E، وأنجز أطروحة دكتوراه السّلك الثّالث في سيميولوجيا القصص المصوّرة، حاضر في جامعتي: "گرونوبل" و" تور"، وعمل في معاهد الفنون الجميلة في" أورليون" و "أنجير"، وله دكتوراه في الآداب حول المفهوم السّيميولوجي للممثّل. (ينظر: برنار توسان: ما هي السيميولوجيا؟، ترجمة: محمّد نظيف، ص. 6.)

[3] : برنار توسان: ما هي السّيميولوجيا، ترجمة: محمّد نظيف، أفريقيا الشّرق، ط2، المغرب، 2000، ص.97.

[4]: المرجع نفسه، ص99.

[5]: ينظر: هانس روبيرت ياوس: جمالية التّلقي (من أجل تأويل جديد للنّص الأدبي)، ترجمة: رشيد بنحدو. المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2004، ص129.

[6]: كاظم جهاد: إلى دريدا فيما أترجمه. مقال ضمن كتاب: لقاء الرّباط مع"جاك دريدا": لغات وتفكيكات في الثّقافة العربية. ترجمة: عبد الكبير الشّرقاوي. دار توبقتال للنّشر، ط1، الدّار البيضاء/المغرب، 1998، ص182.

[7] : Voir : A.J.Greimas et Jacques Fontanille : Sémiotique des passions, p. 22.

[8] : Voir : Idem, p. 21.

[***]: "هرمان باريت (Herman Parret) ، ولد في 09 جوان 1938، من جنسية بلجيكية، عاش في (Ixelles) حوالي 1050 كلم عن العاصمة بروكسيل. درس في جامعة "لوفان" (Louvain) أين تحصل فيها على شهادة اللّيسانس في الفلسفة الرومانية ودكتوراه في الفلسفة. وقام بالتدريس في مدرسة الدّراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس و بعدد من الجامعات الأخرى: (MIT, Cambridge, Massachusetts, l'Université de Californie, Berkeley, l'Université Stanford)، عمل أيضا مدير بحث في المركز الوطني البلجيكي للبحث العلمي وكان في نفس الوقت أستاذ في جامعة (Anvers) حتى عام 1997، كما درّس بجامعة (Louvain) فلسفة اللّغات والجمال الفلسفي بمعهد الفلسفة وبقسم علوم الفن.

[****] إنّ النّزعة النّفسية في الأدب تحاول تفسير العملية الإبداعية تفسيرا نفسيا يخدم نظريات علم النّفس، متناسية بذلك خصوصيّة العمل الإبداعي أو بالأحرى النّص الأدبي، وينعكس ذلك على المردود الفكري الأدبي بشيء من السّلبية، أمّا النّزعة اللّسانية، فإنّها تهتمّ بالبنية اللّغوية اللّسانية، وتتناسى أنّه عمل فنيّ وهدفه الشّعرية والأدبية قبل أن يخضع لقوانين منتظمة، بينما السّيميائية تبحث في تشفير هذا النّص ومحاولة تأويله بطريقة منطقية، مستفيدة بما حقّقه الدّرس اللّساني والدّلالي، وجاعلة من تلك القوانين والقواعد آليات للتّحليل الأدبي لا غير، وبهذا الشّكل نلمح تردّدا في الإقبال على معالجة الجانب النّفسي في الدّراسات السّيميائية، وهذا ما يبرّر تأخّر ظهور سيميائية الأهواء عند "غريماص" وغيره من الباحثين في مجال السّيميائيات، وحتّى لما تناولوا هذا الجانب جعلوه متّصلا بسيميائية العمل من حيث أنّه لا يخرج عن النّموذج التّكويني للنّص ، ومنفصلا عن سيميائية العمل من حيث اعتباره فرعا جديدا تختلف طبيعته عن المحسوس والمادي.

[9] : ينظر: محمّد الدّاهي: سيميائية الكلام الرّوائي، شركة النّشر والتّوزيع المدارس، ط1، الدّار البيضاء، 2006، ص15.

[10] : ينظر: المرجع السابق، ص15.

[11] : ينظر: المرجع نفسه، ص15.

[12] : ينظر: المرجع نفسه، ص15.

[13] : ينظر: المرجع نفسه، ص16.

[14] : A.J.Greimas et J. Fontanille : Sémiotique des passions. Ed : Seuil, Avril 1991.

[15] : Voir: Ibid, La partie théorique à partir de la page 21 jusqu'à la page 105.

[16] : Voir: Ibid, La partie pratique à partir de la page 112 jusqu'à la page 317

[17] : Voir: Ibid, p 141. « Sujet virtualisé - Sujet potentialisé - Sujet actualisé - Sujet réalisé »

***** "آن إينو" (Anne Hénault): تخرّجت من المدرسة العليا بـ"سافر"(Sèvre) في الفترة (1963-1966)، درّست في الثّانوي لمدّة سنة، ثمّ انتقلت إلى الاتّحاد السّوفياتي سابقا لتدرّس بجامعة موسكو 1971، ثمّ عادت إلى فرنسا سنة 1973، وبحث في علوم اللّغة في إطار مكتب تدريس اللّغة والمدنية الفرنسية (BELC) في الفترة (1973-1979). عيّنت أستاذة سنة 1979 في جامعة باريس إلى غاية1998، وفي هذه الفترة شاركت في ملتقيات عديدة مع "أ.ج.غريماص" في المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية (EHSS)، ثمّ بحثت معه في مجال "الأفعال السّيميائية" سنة 1977، كما عملت في مجموعة"الأشكال السّيميائية" سنة 1983. وفي المدّة ذاتها أصبحت مديرة برنامج المدرسة الدّولية للفلسفة في (فرنسا ومونتريال). وفي سنة 1998 تقلّدت درجة أستاذ كرسي(بروفيسور) جامعات علوم اللّغة، ومديرة البحث في مدرسة دكتوراه في باريس.

[18] : Anne Hénault : Le pouvoir comme passion, P.U.F, 1994.

[19] : Voir : Ibid, p210. (نقلا عن محمّد الدّاهي: سيميائية الكلام الرّوائي، ص19.)

[20] : Voir : Ibid, p214.

[21] : Voir : Ibid, p8.

[22] : Voir : Ibid, p173.